Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا جئنا للاستقراء وجدنا الفراء يستخدمه ويقدم ثلاثة شواهد من القرآن الكريم هى : (حب الحصيد) ، (حبل الوريد) ، (حق اليقين) .

وعن تجريد صورة المركب اللغوى فقد تحدد باشتراط تجاور اللفظين ذوى المعنى الواحد .

أما عن الصورة الرمزية للقاعدة فتتحدد من قول الفراء « والحبل هو الوريد بعينه أضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ اسميه » التى تؤول إلى الصيغة التالية : تحدث س إذا حدثت ص .

ومن استخدام الاستقراء فى التقعيد فى المستوى الدلالى ، ماجرده ابن السكيت فى كتابه اصلاح المنطق ؛ ففى باب (مايهمز فيكون له معنى ، فإذا لم يهمز كان له معنى آخر) يقول : « قد تملأتُ من الطعام والشراب تَملُّوءاً ، وقد تملَّيت العيش تَملِّيا إذا عشت مليا أى طويلا ، وتقول : قد تخطَّأتُ له فى هذه المسألة وقد تخطَّيْتُ القوم لأنه من الخُطوة . وتقول قد قرأتُ القرآن ، وماقرأت (٢٥) الناقةُ سلاقطْ ، أى لم تُلْق ولداً ، أراد أنها لم تحمل ، وقد قَرَيْتُ الضيف وكذلك قَرَيْتُ الماء فى الحوض . وقد سوَّأت عليه ماصنع ، إذا قلت له أَسأتَ ، وقد سَوَيْتُ الشيء » (٢٦) . والقاعدة هنا أن الهمز وعدمه يتسببان فى اختلاف المعنى .

وواضح جدا – بالنسبة للاستقراء – أن ابن السكيت قد أربى فيه حيث بلغت الشواهد والأمثلة حوالى ثمان صفحات ، وإن كان هدفه فى الحقيقة هو جمع اللغة وليس التقعيد .

---

(٢٥) صحتها (قرأت) بفتح الهمزة لاتسكينها . انظر القاموس المحيط للفيروز أبادى فصل الفاء والقاف باب الهمزة حيث جاء به : قرأت الناقة حملت .

(٢٦) ابن السكيت : اصلاح المنطق ١٥١ .